

من أخبار الأدب الإسلامي

آفاق الأدب الإسلامي في ندوة بالأزهر



* التيار الإسلامي في الشعر العربي المعاصر:

في المغرب، تم مناقشة الرسالة المقدمة من الدكتور عبد الرحمن حوطش لنيل درجة دكتوراه الدولة من جامعة محمد الخامس بالرباط في موضوع «التيار الإسلامي» في الشعر العربي المعاصر.

وتعد هذه الرسالة أول عمل ينجز في المغرب على هذا المستوى العلمي في مجال الأدب الإسلامي في العصر الحديث.

جدير بالذكر أن د. الحوطش يشغل منصب الأمين العام لجامعة محمد الأول في وجدة ويقوم بتدريس مادة الأدب الإسلامي الحديث بقسم الإجازة بشعبة الدراسات الإسلامية بكلية الآداب بجامعة محمد الأول منذ أكثر من عشر سنوات.

* وفاة الأديب الإسلامي د. البنا:

انتقل إلى رحمة الله تعالى الأديب الدكتور محمد جاد البنا عن عمر يناهز الخامسة والخمسين.

وكان الدكتور البنا يعمل مدرّساً في كلية البنات بالمنصورة - فرع جامعة الأزهر، كما عمل سكرتيراً لتحرير مجلة «الدعوة» التي تصدر في السعودية لمدة عشر سنوات، وكان واحداً من كتاب جريدة الجزيرة حيث

كان يحرر مقالاً أسبوعياً خلال فترة وجوده بالمملكة وبعد عودته إلى بلاده.

وقد حصل الأديب الراحل على رسالة الدكتوراه عن إطروحته «السيرة النبوية في القصص التاريخي» وله كتاب بعنوان «زكي مبارك ومعاركه الأدبية» وله مجموعتان قصصيتان، فضلاً عن كتابته قصصاً تاريخية للأطفال.

* ندوة آفاق النقد الأدبي الإسلامي:

أقامت جامعة الأزهر - فرع المنوفية - بالتعاون مع المكتب الأقليمي لرابطة الأدب الإسلامي العالمية بالقاهرة، ندوة خاصة بآفاق النقد الأدبي الإسلامي وذلك صباح يوم الأحد ٢٢ شوال ١٤١٤ هـ الموافق ٣ أبريل ١٩٩٤، بمقر كلية اللغة العربية بالمنوفية - شبين الكوم، شارك في هذه الندوة الدكاترة فتحي محمد أبو عيسى، عبد الحميد العيسى، صابر عبد الدايم، سعد أبو الرضا وأدارها د. عبد المنعم أحمد يونس رئيس المكتب الأقليمي لرابطة الأدب الإسلامي العالمية بالقاهرة.

وقد اعقب الندوة مهرجان شعري شارك فيه الشعراء: محمد التهامي، يس الفيل، عصام الغزالي، أمين عبدالله سالم، صابر عبد الدايم، عبد المنعم العربي، عبد الله شرف، عبد المنعم عواد يوسف، محجوب موسى، أحمد محمود مبارك.

* رواية دموع الفجر:

صدرت هذه الرواية عن منشورات عكاظ في مدينة الرباط بالمغرب للدكتور محمد فاروق النبهان مدير (.....)

وتهدف هذه الرواية الإسلامية إلى تعزيز القيم الدينية والخلقية التي لا بد من تأصيلها لحفظ كيان الأسرة والمجتمع من الانحراف والفساد.

* مجلة «المشكاة» توالي الصدور:

سوف تعود إلى الصدور مرة أخرى مجلة «المشكاة» المغربية التي تعنى بالأدب الإسلامي.. صرح بذلك رئيس تحرير المجلة الدكتور حسن الأمrani عضو مجلس أمناء رابطة الأدب الإسلامي العالمية. وكانت المجلة توقفت لظروف فنية، وتدعو الأدباء الإسلاميين إلى دعم هذه المجلة الدائرة في مسيرة الأدب الأصيل والكلمة الملتزمة الهادفة.

* حضور للرابطة في فعاليات مهرجان الجنادرية:

دُعي عدد من أعضاء رابطة الأدب الإسلامي العالمية إلى المشاركة في فعاليات الندوات الثقافية والمحاضرات التي أقامها المهرجان الوطني التاسع للتراث والثقافة «الجنادرية» بالرياض في الفترة من ١٨ وحتى ٣٠ شوال ١٤١٤ هـ (الموافق ٣٠ مارس - ١١ إبريل ١٩٩٤ م) وقد أعد بعض أعضاء الرابطة المدعوين أوراق عمل خصيصاً للمهرجان والبعض الآخر شارك بالتعقيب والمداخلة والتعليق، ومن الأعضاء المشاركين في المهرجان التاسع للجنادرية سواء ممن حضروا من بلادهم أو من داخل المملكة نذكر الأسماء التالية!

د. محمد زغلول سلام، د. محمد مصطفى هدارة، الشاعر محمد التهامي، د. الشاهد البوشيخي، الأستاذ رضوان بن شقرون، الأستاذ محمد عبدالله الحميد، د. وليد قصاب، د. مصطفى الشكعة، الأستاذ كمال رشيد، د. عبد الرحمن بارود، د. يوسف القرصاوي، الأستاذ عبد الرحمن العبيد، الشاعر عبدالله بن إدريس، د. عبد الحليم عويس، ... وغيرهم.

* لقاء أدبي على هامش مهرجان الجنادرية:

اجتمع أعضاء رابطة الأدب الإسلامي العالمية بالرياض مع نظرائهم ضيوف المهرجان الوطني للتراث والثقافة «الجنادرية» التاسع وذلك في مساء الأربعاء ٢٥ شوال ١٤١٤ هـ الموافق ٦ إبريل (نيسان) ١٩٩٤ م، حيث تدارس الأعضاء والضيوف مسيرة الأدب الإسلامي وأحوال الرابطة وما تركه إصدار مجلة الأدب الإسلامي من انطباعات وتأثيرات في المحيط الأدبي العربية بعامه.

في البداية رحب الدكتور عبد القدوس أبو صالح نائب رئيس الرابطة ورئيس مكتب البلاد العربية بالضيوف الكرام، ثم تحدث الدكتور حلمي محمد القاعود عن كتاب «دراسات في أدب الدعوة الإسلامية» تأليف الدكتور محمود حسن زيني.

ثم تحدث أعضاء الرابطة من الضيوف عن مسيرة الأدب الإسلامي في بلادهم، وكانت هذه المحصلة:

* د. الشاهد البوشيخي - السيادة للأدب الإسلامي!

الأدب الإسلامي في المغرب ليس وليد اليوم وإن لم يكن بهذه الصورة التي هو ناهض بها الآن، فالأدباء المنتسبون إلى رابطة الأدب الإسلامي العالمية يتكاثرون يوماً بعد يوم، وقد ظهرت مجلة المشكاة في المغرب على أساس أنها صحافة إسلامية متخصصة في الأدب الإسلامي، ثم اتسع النطاق وأصبح ما يشبه التيار في البلاد، حيث تأسست جماعات كثيرة في الجامعات المغربية، بدأت تهتم بهذا التيار، أو بهذا الجانب من الأدب، أيضاً ظهرت جماعات أو جمعيات كثيرة تبنت هذا التوجه الأدبي، وإن لم تيسر لها فرص الظهور في الصحافة، ولكنها أثبتت وجودها، وحقيقة الأمر أنه يوجد نهضة في هذا المجال، وربما بعد زمن ليس بالطويل ستكون السيادة لهذا الأدب في المغرب.

* رضوان بن شقرون - ضمن محاور الجامعة:

لقد صار الأدب الإسلامي محوراً من محاور الجامعة، وصارت الأبحاث المقدمة في هذا المجال ذات عمق، كما أن هناك لجنة الأدب الإسلامي التي تتكون من مجموعات من الطلبة والمهتمين بالأدب الإسلامي في شرق المغرب وغربه، شماله وجنوبه.

لقد بدأت هذه اللجنة بأفراد معدودين ثم ما لبثت أن تفرعت إلى لجان محلية، ففي كل ناحية لجنة تابعة للجنة الأم التي مقرها في الدار البيضاء وأنا عضو في إدارتها الكبرى، وهذه اللجنة تهتم بمتابعة كل ما يصدر في الأدب الإسلامي وتهتم بتجميع كل الطلبة الذين يعملون ويكتبون في هذا المجال.

وبالإضافة إلى هذا هناك اجتماعات منتظمة لهذه اللجان حيث تدرس الدواوين والكتب والمسرحيات والقصص والروايات والعروض المسرحية .. وغيرها.

* د. عبد الحليم عويس - لا توجد أسوار عالية:

إن المجتمع المصري الآن مفتوح لكل التيارات، ومن استطاع أن يفوز فاز، ولا توجد أسوار عالية أمام الأدباء الإسلاميين.

فالأدب الإسلامي موجود .. والشعوب الإسلامية تنتظر هذا الأدب، وأعتقد أننا ما زلنا مثل مراكز البحوث نُمسك بأزقة الأمور في بعض الاتجاهات الطيبة ولكننا في حاجة إلى عناصر شبابية ودماء جديدة تستطيع أن تمضي بالأدب الإسلامي إلى الأمام أكثر.

أما عن مجلة الأدب الإسلامي، فنحن في حاجة إلى توزيع عدد أكبر بكثير من المجلة في مصر فالعدد الذي طرح في مصر لا يتناسب تماماً مع عدد سكانها ولا يتناسب مع نمو تيار الأدب الإسلامي هناك. فمصر تحتاج إلى مثل هذه المجلة وتحتاج إلى المحاضرات والندوات وعلينا أن نتقدم أكثر وأكثر في هذا الاتجاه

* د. مصطفى الشكعة - الشباب متعطش إلى هذا الأدب:

إنها مصادفة مباركة أن نجتمع هنا من مختلف الأقطار الإسلامية تحت مظلة هذه الجماعة أو الرابطة الوليدة التي تنمو يوماً بعد يوم بشكل ملحوظ كما سمعنا من الأخوة الكرام الذين تفضلوا بالحديث. وأعقب على طلب د. عويس قائلاً: إن الشباب في مصر الآن متعطش إلى كل ما هو إسلامي فكرياً كان أو أدبياً، وكان هذا الموضوع - هو موضوع حديثنا ونحن في الطريق إلى هذا الاجتماع وإلى هذا المكان - وبذلك فنحن نسير في طريق مبارك إن شاء الله، ولا أقول إن الطريق مهيبة ولكن أقول إن النفوس متقبلة، والقلوب مقبلة، والشباب يتحول إلى الروح الإسلامية، والممارسة الإسلامية، هذا من ناحية النظرة العامة، أما من ناحية النظرة الخاصة فنحن في الجامعة لا نجد لدينا القدرة لكي نستوعب الشباب الذي يريد أن يسجل مادة الأدب الإسلامي أو الفكر الإسلامي في الجامعة ونعاهدكم أننا سنبدل ما نستطيع في هذه الناحية.

* محمد مصطفى هدارة - السيادة لهذا الفكر:

نريد أن نتبين مواقع أقدامنا في الساحة الفكرية في كل بلادنا الإسلامية، فنحن نواجه أخطاراً كثيرة، ولا نريد أن نملاً الطريق وعوداً مفروشة، ونحن نتلقى فيها رماحاً، وتعرضنا الأشواك فيما يقابلنا ويواجهنا وبخاصة من الفكر العلماني، ونحن نعلم أن الجامعات نشأت على الفكر العلماني منذ بدايتها، والقائمون عليها يجاهرون بهذا الاتجاه. ويلاحظ أن الصحوة الإسلامية - وهي صحوة مباركة بلا شك - ولكنها ليست متساندة وليست صامدة، وليست متآزرة. فيما يجابهها من أخطار، فالصراع موجود من قبل المذاهب المتعارضة، والمتغايرة مع فكرنا الإسلامي، وبخاصة الماركسية - رغم نهاية الماركسية في بلادها - فالماركسيون يتخفون الآن تحت قناع العلمانية وحرية الفكر، ويقولون ما يشاؤون وهم يمتلكون مساحات واسعة من وسائل الإعلام، وهو أمر ينبغي أن نتنبه إليه، وينبغي محاربة كل فكر ضار حيثما كان، ولا بد أن نعتبر أنفسنا في معركة واعية لمحاربة هذه الأفكار، إذ لا بد أن يسود فكرنا المؤسس على شريعتنا الإسلامية، ولا بد أن نشير إلى أن مصطلح «الأدب الإسلامي» لا يزال الكثيرون مترددين في فهمه، ولن تنتهي الاختلافات حول هذا المصطلح، ونريد أن نتنبه إلى أن الأدب الإسلامي ليس إبداعاً فحسب، ولكنه نظرية أدبية مطلقة من التصور الإسلامي، ومن عقيدتنا التي تشكل وجداننا وفكرنا.

د. محمد زغلول سلام - لسنا وعظاً ولكننا أدباء -:

يجب الأخذ بأسباب المعرفة الشاملة والواسعة وبأسباب المعاصرة والإلمام بكل علوم العصر واتجاهاته، فنحن لسنا وعظاً ولكننا أدباء بنّاؤون. نريد لأدبنا أن يقدم بناءً قوياً في مواجهة الذين يرفضون أدبنا، ومن أسلحتهم أنهم يرموننا بالجمود والتخلف وعدم القدرة على المواجهة. وبعيداً عن الجدل فإننا نحب للمفكرين الإسلاميين وللأدباء الإسلاميين أن يكونوا على مستوى العصر وعلى مستوى الفكر المعاصر.

لقد أعجبت بمحاضرة الشيخ يوسف القرضاوي. في الجنادرية - ويقول إن الإسلام يجب أن يأخذ بالعلوم الحديثة والمعاصرة.

* د. محمد بن سعد بن حسين - المحبة رائدنا -:

سرتي كثيراً ما سمعته من أساتذة أجلاء، فنحن مقصرون في حقهم، وسماح مواقف إخواننا في مصر والمغرب والبلدان الأخرى شيء نحن في حاجة إليه، إننا في حاجة إلى سماع هذا الكلام الطيب الذي يثلج الصدر، ولكن علينا أن نتنبه كثيراً إلى ذلك التيار العنيف، الذي يحاول أن يحبط كل جهد يدعو إلى الحق. وعلينا أن ننظر إلى هذا التيار نظرة واعية، وأيضاً هناك من ينظر إلى أخذنا من الآخرين على أنه انحراف عن الفكر الإسلامي، والمسلمون دائماً يحكمون عقولهم ويأخذون الصالح، فالحكمة ضالة المؤمن أينما وجدها التقطها، ولكن علينا عند الأخذ أن نكون في غاية الحذر.. ولا أريد أن أذكر جهود الإخوان في سبيل هذه الدعوة الطيبة وإلا لذكرت الكثير من أساء الذين تحدثوا والذين لم يتحدثوا والذين حضروا الليلة والذين لم يحضروا وأخيراً يجب أن تكون المحبة هي الرائد الأول لنا في هذا المقام.

وقد كان للشعر نصيب في هذا الاجتماع لأعضاء الرابطة وضيوفها الأكارم ولكنه الآن نصيب المقل حيث ألقى الشاعر محمد التهامي قصيدة بعنوان «يا رب» ثم استأذن بعدها لمتابعه الصحية التي أملت به في أيام «الجنادرية» واختتم الشاعر د. محمد بن سعد الدبل كلمات الأعضاء والحاضرين بمقطوعة شعرية مهداة إلى د. محمد بن سعد بن حسين، ثم ألقى قصيدة بعنوان «رسالة من هناك» عن قضية البوسنة والهرسك، ولم يتسع وقت الأمسية للعديد الكثير من شعراء الرابطة الحاضرين في هذا اللقاء الكريم.

* من إصدارات رابطة الأدب الإسلامي العالمية

* ديوان «يا إلهي» للشاعر محمد التهامي، وقع في ١٢٨ صفحة من القطع المتوسط، واحتوى على ثلاث وأربعين قصيدة من الشعر العمودي الأصيل تتحدث كلها عن هموم المسلمين وآلامهم وآمالهم ومآسيتهم في الوقت الحاضر، يقول الشاعر في مقدمته النثرية «يا إلهي - في ضراعة العابد - أرفع إلى علاك ما يسرت لي من شعر لعله ينفع الناس .. ولعله ينفعني حين لا ينفع مال ولا بنون».

«دار البشير»

* الطبعة الثانية من ديوان البوسنة والهرسك، واشتملت هذه الطبعة على قصائد أعضاء الرابطة الذين حركتهم المآسي والمجازر والأحداث الأليمة التي تدور على أراضيها الإسلامية في البوسنة والهرسك وقد خصص ربع هذه الطبعة - كما هو حال الطبعة الأولى - لصالح المسلمين في البوسنة والهرسك.

* «لن أموت سدى» لجهاد الرجبي وهي الرواية الفائزة بالجائزة الأولى في مسابقة القصة والرواية التي نظمتها رابطة الأدب الإسلامي العالمية. احتوت على ٣٨ فصلاً أو مقطعات ووقعت في ١٢٠ صفحة من القطع المتوسط.

«دار البشير»

* من إصدارات أعضاء الرابطة :

* «حفنة سطور .. شهادة إسلامية على قضايا الأمة» كتاب جديد للدكتور حلمي محمد القاعود، صدر عن دار المعراج الدولية للنشر بالرياض ووقع في ١٢٠ صفحة من القطع الأقرب إلى الصغير.

* «يا أمة الحق» ديوان شعر للشاعر عبد الرحمن عبد الكريم العبيد رئيس نادي المنطقة الشرقية الأدبي، احتوى على ثلاث وثلاثين قصيدة ووقع في ٣٠٠ صفحة من القطع المتوسط، وصدر عن نادي المنطقة الشرقية الأدبي بالملكة العربية السعودية.

* «الأدب الإسلامي ضرورة» كتاب جديد للدكتور أحمد محمد علي (عبد زائد) صدر عن رابطة الجامعات الإسلامية، وهو يقع في ١٣٠ صفحة من القطع المتوسط، ويحتوي على ثلاثة فصول جاءت بعنوان: الإسلام والابداع الأدبي، قضية الأدب الإسلامي، الأدب الإسلامي والظواهر الفنية.

* «ندوة الرفاعي» للدكتور عائص الرادوي - مدير إذاعة الرياض - وقع الكتاب في ١٤٢ صفحة من القطع المتوسط وتحدث فيه عن الأدب الإسلامي الكبير الراحل عبد العزيز الرفاعي وندوته ونفاذته وإسهاماته المختلفة فضلاً عما قيل عن الندوة، كما نشر القصائد والكلمات التي كتبت وألقيت في تحية هذه الندوة الرفاعية، بالإضافة إلى عدد من الصور الملونة التي تم التقاطها أثناء انعقاد تلك الندوة.

* «الأدب الحديث بين عدالة الموضوعية وجناية التطرف» للدكتور جابر قميحة، احتوى على ثمانية فصول ومدخل عن الموضوعية والتطرف، ووقع في ٣٧٢ صفحة من القطع المتوسط وصدر عن الدار المصرية اللبنانية، أما الفصول الثمانية فهي: علوية عبد المطلب بين الملحمة والشعر التاريخي، القصة في شعر معروف الرصافي، والبصائر القرآنية في شعر حافظ إبراهيم، عزيز أباطة بين الأصالة والامتداد، فن التشخيص في مطولة الساحر العظيم، أدب السجون وغيابة الحب، الوصايا العشر بين الولاء التراثي والإسقاط السياسي، وأخيراً أسطورة اسمها «قصيدة البيت الواحد» معركة أدبية مع رجاء النقاش.

* «القصة وأثرها في الطفل المسلم» صدر عن دار المجتمع للنشر والتوزيع في جدة للأستاذ يحيى الحاج يحيى، وهو يدرس أثر الفن القصصي - بما يملك من جاذبية فنية وقدرة على التشويق - في وجدان الطفل وتوجيه قدراته وصياغة وجدانه وشخصيته، سواء كان هذا التأثير إيجابياً نافعاً أو سلبياً ضاراً.

* صدر عن دار البشير في عمان الطبعة الثانية لكتاب «بناء الجملة في الحديث النبوي الشريف في الصحيحين» للدكتور عودة أبو عودة عضو الرابطة.

* صدر عن دار بلال للنشر والتوزيع في عمان، مجموعة من كتب الأطفال للأستاذ كمال رشيد عضو الرابطة، وهي :

- ١ - شريفة والقطعة الأليمة
- ٢ - الفصول الأربعة.
- ٣ - أخطار يا صغار.

* صدر عن دار المعلمي للنشر في الرياض كتاب «الأعلام في القرآن» في جزأين، من تأليف الفريق يحيى المعلمي.